الفلسطينية . واعتبرها فاتحة لاقامة علاقات مفتوحة . وأكد ان اسبانيا لن تقيم اية علاقات دبلوماسية مع اسرائيل ما لم تعترف هذه بالشعب الفلسطيني (السفير ، ٩/١٦) .

يجدر التذكير بان هذه الزيارة هي الثانية التي يقوم بها ياسر عرفات لدولة من دول اوروبا الغربية ، الاولى كانت زيارته في تموز الماضي للنمسا بناء على دعوة من المستشار كرايسكي .

فيصل حوراني

المناطق المحتلة

بـرزت ، في سيـاق مجهـودات المسؤولـين الاسرائيليين لاقناع فلسطينيي المناطق المحتلة بخطة الحكم الذاتي ، الاتصالات التي اجراها وزيـر الخارجية موشي ديان مع عدد من زعماء الضفة الغربية وقطاع غزة ، والضجـة التـي رافقـت التصريحات التي نسبت لرئيس بلدية غزة المعين رشاد الشوا وتكذيبه لها . وفي غضون ذلك استمرت اسرائيل في تنفيذ سياستها الثابتة بتسريع وتيرة الاستيطان والتهويد ، مع محاولتها لخلق موضوع وهمي هدفه صرف نظر المواطنين العرب عن النتائج الفعلية لهذه السياسة ، وذلك من خلال التركيز على خلاف مع غوش ايمونيم التي تشـكو من نقص الأراضي المخصصة للاستيطان ، ومن خلال الحديث المبكر عن الانتخابات البلدية في المناطق المحتلة التي ستجري في نيسـان ١٩٨٠ ، والتهويـل بخطـر الشيوعيين الفلسطينيين في تلك الانتخابات .

النشاط الاستيطاني

سار النشاط الاستيطاني في اتجاهات ثلاثة : (١) حملة غوش ايمونيم ضد ما اسمته بحالة « الاختناق » التي تلم بها نتيجة « النقص » في الاراضي ، (٢) استيلاء السلطات على مساحات واسعة من الاراضي في الضفة الغربية ، (٣) اقامة مستوطنات جديدة في الاراضي الفلسطينية والسورية مع اعداد خطط مستقبلية لتهويدها .

يتميز نشاط غوش ايمونيـم بالحملـة المركزة والمدروسة الرامية لدفع سلطات الاحتلال للاسراع في عملية الاستيلاء على مزيد من الأراضي العربية . فقد اتسمت هذه الحملة بالضرب على وتيرة « الضائقة » او حالة « الاختناق » التي تلم بالحركة نتيجـة النقص في الاراضي ، في الوقت الذي تنادي فيه « ارض ـ اسرائيل » ابناءها لانقاذها .

ومع تزايد هذه النغمة والترويج لها طالبت الحركة الحكومية بوضع يدها فورا على ٥٠ الف دونم في الضفة الغربية لصالح ١٨ مستوطنة تخصها ، وذلك لانقاذها من حالة « الاختناق » التي تعاني منها . وقد وعدت اللجنة الوزارية لشؤون الاستيطان ببذل الجهود لايجاد طريقة للاستيـلاء على « مناطـق واسعة » في الضفة الغربية ، كما بعثت لجنة كريات اربع بمذكرة احتجاج الى وزير الدفاع عيزر وايزمان ضد ما اسمته بحالة « الاختناق » التي تعيشها المستوطنة ، بعد رفض جهاز الحكم العسـكري ترسيعها ، مدعية ، « ان الضاحية اليهوديـة في الخليل اخذة بالاختناق ، في الوقت الذي ينشط فيه العرب باحاطتها بالبناء ، بمساعدة م . ت . ف . وبموازرة الحكم العسـكري » (انظـر دافـار ، ٧٩/٨/٢٢) .

وفعلت مستوطنات غور الاردن الشيء نفسه ، حيث طالبت بتوسيع نطاق المستوطنات ليشمـل الاراضي الواقعة على امتداد نهر الاردن ، والاستيلاء على عشرة الاف دونم خصبة ، امـا مستوطنـو « قدوم » فلم يكتفوا بالمطالبة ، بل قاموا بمحاولة توسعية ، استولوا خلالها على مساحة من الاراضي خارج نطاق المستوطنة ، ولم يعودوا الا بعد تدخل قوات المظلات الاسرائيلية ! ليعلنوا بعـد حدوث